

بيتزا و همبرغر و ناجيتس Pizza ... Hamburger ... Nuggets... الحلقة ١

عندما تعد زوجتي مائدة العشاء لافراد الاسرة في معظم ليال الأسبوع تعد اكثر من طبق رئيسي ؛ و يكون عدد الأطباق الرئيسية متنوع و بعدد الابناء إلى جانب طبق رئيسي إضافي ننفرد في تناوله زوجتي و أنا . فالابن الصغير يريد ان يتعشى بطبق بيتزا و البنت الصغيرة تريد ان تاكل معكرونة بصلصة الطماطم فقط و الابن الكبير يريد تناول همبورجر بالمايونيز و بدون طماطم أو خس و الابن الاكبر يحب ان يتناول وجبة نجيتس الدجاج للشركة الوطنية مع بطاطس مقلي في معية كاتشب هينز .

لكل فرد من افراد الاسرة ذائقته الغذائية و قائمة من الوجبات المفضلة لديه و الوجبات المحظور تناولها . فالابن الصغير لا يحب السمك و الاطعمة البحرية و عموم الدجاج باستثناء وجبة الشيش طاووق و أيضا يمتنع تناول عموم السلطات و الأكلات المحلية الشعبية . و البنت الصغيرة لاتحب اكل اللحوم الا المشوية منها ؛ و لا تحب اكل الأسماك و لا الأكلات الشعبية ك الهريس و العصيدة و الثريد . الغريب ان كل الابناء الصغار يحبون اكل الهمبورجر و الفرنش فرايز و البيتزا و الفش فاش و المعجنات . هل ذلك الحب لتلكم الأطعمة ناتج عن التأثير بثقافة سينمائية و تلفزيونية معينة ؟! قد يكون توفير الوجبات المطلوبة مقدور على السيطرة عليه داخل المنزل أو داخل المدينة المألوفة لدى الاب لتدبير امور طعام كل فرد من أفراد أسرته . ففي حالة طلب وجبة لكل فرد ، يتنقل الأب على ٤-٥ مطاعم مختلفة لجلب الطعام لكل فرد !

قد يعلق البعض بالقول لولا اختلاف الأذواق لكسدت السلع . نعم هذا صحيح مبدئيا و لكن ما نحن بصدده هو منهك للاب و الام من عدة جوانب سواء مالية أو وقتية أو ضغوط نفسية .

اختلاف الأذواق الغذائية لافراد الاسرة يبرز بشكل صارخ في حالة السفر ، لاسيما في حالة السفر للدول الأجنبية الغربية حيث الاستشكال في التذكية للحوم و قلة الإمام من جانب الوالدين عن الاماكن المتوفر فيها ما يناسب كل فرد . و قد يصل الاختيار لمطعم او اطعمة مرحلة يصعب فيها ارضاء جميع أطراف الاسرة الواحدة لتجاذبات الآراء و تفاوت التفضيلات . ففي السفر قد يكون من الصعب الاتفاق على اختيار مطعم واحد لوجبة العشاء يرضي ذائقة الاطراف جميعا ؛ و هذا يسبب نوع من التأزم و الصداق المؤقت و اهدار للمال و اهدار للوقت و يضعف من أهداف السفر الاستجمامي و قد يولد ذكريات محتقنة و ضغوط نفسية . و

قد يزداد و يتعمق الاختلاف في الأذواق الغذائية بين الاطراف في السفر وينعكس ذلك على التفاعلات البينية و التشنجات في الكلام . ما قد يزيد الأمر سوء ان في حالة الولوج لتفاصيل اختيار الطعام تشاهد عجائب الأمور و غرائبها . فمثلا عند تنازل الأب حامل مرض السكري بالاكل في مطعم بيتزا ، فان نفس الابناء الصغار قد يتفوقون على طلب البيتزا بشكل عام و لكن احدهما يفضلها بيتزا مارجريتا (جبن و صلصة طماطم) رقيقة العجينة و مقرمشة و الطفل الاخر يفضل ان ياكل بيتزا خضار ذات عجينة سميقة و كلاسيكية . و بعد الاتفاق على اعداد قائمة الطلبات في المطعم بين أطراف الاسرة ، يفاجئك صاحب المطعم بان يقول اننا نقدم البيتزا بسمك تقليدي و لا يوجد لدينا بيتزا بسمك رقيق و مقرمشة . و حينها يعاود افراد الاسرة الانطلاق للبحث عن مطعم من جديد يلبي متطلبات الصغار بعد تنازل الكبار ! هكذا وضع يتلف لذة وقت الطعام و لذة الأكل و يهدر أوقات جميلة من زمن رحلة السفر .

هذا الأمر يستحق النقاش بين أفراد أسرة جادة في خلق روح تفاهم عالية و منسجمة قبل و اثناء و بعد وقت تناول الوجبات ؛ و أضع بين ايديكم جملة من الحلول المقترحة :

- التنازل المتبادل في اختيار المطعم و الطعام و الاستمتاع بوقت الاسرة بتناول مواضيع ترفع مستوى التفاهم

- تقليل و تهذيب جرعات تعرض الابناء لثقافة الوجبات الامريكية السريعة

- تدريب الابناء على الجرأة في التذوق و غرس تقبل حب تناول الاكل بجميع نطاقاته التقليدي و المتنوع لمطابخ دول العالم مع مراعاة الاكل الحلال

- عقد تفاهمات ما قبل السفر بين افراد الاسرة بناء على المعلومات المتوفرة عن البلد المواد السفر له مع مراعاة الجوانب الشرعية في حلية الطعام

تنصل : تم نسج السيناريو أعلاه عن أسرة افتراضية و لا يمس المقال تصنيف أو وصف وضع أي أسرة محددة .